

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 238 ابن درباس الهذباني الذي شرح المهذب وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى وتخرج عليه أيضا ابن أخيه عز الدين أبو القاسم نصر بن عقيل ابن نصر وغيرهما . وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسائة بإربل ودفن بها في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة وقبره يزار وزرته كثيرا رحمه الله تعالى .

(31) ولما توفي تولى موضعه ابن أخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولده بإربل سنة أربع وثلاثين وخمسائة وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب إربل وأخرجه منها فانتقل إلى الموصل فكتب إليه أبو الدر الرومي الآتي ذكره في حرف الياء إن شاء الله تعالى من بغداد وكان صاحبه .

(أيا ابن عقيل لا تخف سطوة العدا % وإن أظهرت ما أضمرت من عنادها) .

(وأقمتك يوما عن بلادك فتية % رأيت فيك فضلا لم يكن في بلادها) .

(كذا عادة الغربان تكره أن ترى % بياض البزاة الشهب بين سوادها) .

أشار بذلك إلى الجماعة الذي سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين أو ثلاث وستمائة كذا أعرفه وقال ابن باطيش في سنة ست وستمائة والله أعلم .

(32) وفي تلك السنة خرجت الكرج على مدينة مرند من أعمال أذربيجان وهي قريبة من إربل فقتلوا وسبوا وأسروا فعمل شرف الدين محمد ولد عز الدين أبي القاسم المذكور في إخراجهم من إربل .

(إن يكن أخرجوا النساء من الأوطان % ظلما وأسرفوا في التعدي)